الرئيس مبارك: لا أحد يستطيع النيل من وحدة مسلمي مصر وأقباطها

القاهرة/ متابعات:

وجه الرئيس حسني مبارك في احتفالات الكنيسة القبطية بعيد القيامة المجيد, كلمة لأقباط مصر في الخارج أكد فيها أن أحدا لا يستطيع النيل من وحدة مسلمي مصر وأقباطها الذين يشكلون نسيجا واحدا لمجتمع مصري عريق ومتماسك يتمتع الجميع فيه بكامل حقوق المواطنة, ويؤمنون بأن الدين لله والوطن للجميع .

وأشارت جريدة «الأهرام» المصرية إلى أنه جاء في الكلمة, التي ألقاها سفراء مصر في واشنطن, والكويت, ولندن: «أقول لكم كرئيس لكل المصريين إننا لن نسمح بمحاولات الدس والوقيعة بين جناحي الأمة, وسنحاسب مرتكبيها بقوة القانون وحسمه, وسوف تظل مصر وطنا آمنا لكل أبنائها دون أدني شبهة للتفرقة أو التمييز».

وأضاف الرئيس مبارك قائلا: إنكم إذ تحتفلون بعيد القيامة وتستحضرون الذكري الخالدة للسيد المسيح والعذراء البتول إنما تحملون لمواقع إقامتكم على اتساع العالم بعضا من أرض مصر وحضارتها.

وتابع الرئيس أقول: «إنني على ثقة بأن انشغالكم بقضايا الوطن لا تحول دونه المسافات مهما بعدت, ولا تقلل منه سنوات الاغتراب مهما طالت».

واختتم الرئيس مبارك رسالته بقوله:« أتمنى لكم ولعائلاتكم في هذه الليلة المباركة كل الخير والسعادة, ولعلكم تحتفلون بها معنا العام المقبل على أرض الوطن».

وخلال احتفال الكنيسة القبطية الليلة قبل الماضية, أعرب البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية عن تأييده لسياسات مصر الحكيمة بقيادة الرئيس حسني مبارك, متمنيا من الله أن يحفظ مصر وشعبها من كل المؤامرات, وينعم بالاستقرار والسلام على شعب مصر ويصون وحدته الوطنية.

الرئيس المصري حسني مبارك

أفكار

مصر وإعادة بناء الدولة الصومالية

التقاء المصالح وروابط التاريخ والجغرافيا والثقافة وراء زيارة الرئيس الصومالي الشيخ شريف شيخ أحمد لمصر ولقاءاته مع كبار المسئولين فيها.

عاطف صقر

فقد كانت مصر الدولة العربية والإسلامية الوحيدة العضو في المجلس الاستشاري الذي شكلته الأمم المتحدة قبل أكثر من نصف قرن لتأهيل الصومال للاستقلال، عبر إقامة المؤسسات اللازمة للدولة الوليدة. ويشبه ذلك الوضع ماعليه الصومال حاليا بأعتبار ان مؤسسات الدولة قد إنهارت عام 1991 وتحتاج إلي إعادة التأهيل عبر بناء قوات للأمن ومايتطلبه ذلك من أموال وتسليح وتدريب، إلي جانب تأهيل بقية القطاعات بالدولة المنهارة.

فقد ساهمت البعثة الأزهرية المصرية في تعليم الصوماليين العلوم الدينية، حيث كانت ثاني أكبر بعثة مصرية في الخارج بعد بعثة السودان. وبلغت أهميتها درجة أن ميزانيتها كانت تعادل ميزانية وزارة التعليم الصومالية في الستينيات. وتراكم النفوذ المصري ثقافيا في الصومال عبر تلقي آلاف الصوماليين تعليمهم في مصر، وهو رصيد مازال متواصلا عبر الصوماليين الذين يتعلمون في مصر حاليا.

وخلق هذا الإرتباط الثقافي والديني تطلعات لدي الصوماليين نحو دور ريادي مصري وعربي في حل مشكلتهم. لذلك ليس غريبا أن تكون مصر علي رأس الدول التي زارها الرئيس الصومالي خلال المائة يوم الأولي من توليه الحكم.

فهذه الزيارة تأتي أيضا للبناء علي رصيد دبلوماسي وعسكري وإنساني بين البلدين. فقد انفردت مصر، بعد إنهيار الدولة الصومالية، بأنها الدولة الوحيدة التي أبقت علي بعثتها الدبلوماسية في مقديشو، بعد أن فر منها الآخرون. وأجرت اتصالات مبكرة للمصالحة بمفردها أو عبر جامعة الدول العربية، حيث كانت مصر تبادر إلي الدعوة إلي عقد الاجتماعات لصالح الصومال وشعبه.

والآن يمكن القول باحتمال أن مصر لها علاقات جيدة، سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة، مع أطراف صومالية معارضة لحكومة الشيخ شريف، ما أوجد تلاقيا للمصالح بأعتبار أن الرئيس الصومالي يسعى إلي توسيع قاعدة المشاركة في الحكم بضم أطراف أخري لم تشارك في حكومته.

ويساعد علي ذلك أن موافقة البرلمان الصومالي علي تطبيق الشريعة الإسلامية أدت إلي طرح خلافات داخل الصومال حول طريقة تطبيق الشريعة، وهل تكون بالتدرج أم مرة واحدة، وكذلك تفسير النصوص الدينية، حيث يطرح جانب من المعارضة الصومالية رؤية تمثل إنتقالا فجائيا لشعب، يوصف بالتدين، من مرحلة يري فيها أن الطرق الصوفية جيدة إلي مرحلة تمنع فيها فجأة زيارة الأضرحة وأكل القات، وهو نبات منبه إلي درجة المرض. وهنا يمكن أن تفيد البحوث في الأزهر, التي تعكس تجارب شتي في العالم الإسلامي، في تقديم رؤية لكيفية تطبيق الشريعة بما يمنع إزدياد العنف والتناحر.

وعلي المستوي الأمني، فإن مصر ساهمت تاريخيا في دعم الجيش والشرطة في الصومال, ولديها من الخبرات مايمكنها من مساعدة حكومة الشيخ شريف في تأهيل القوات الصومالية الجديدة بحيث تستطيع القيام بمهامها البرية والبحرية والجوية بالقدر الذي يحقق مصالح مصر في كبح مخاطر القرصنة. ومن هنا تظهر أهمية مشاركة مصر في مؤتمر الدول المانحة للصومال قريبا.

فالقرصنة لاتهدد السفن المصرية، التي وقع بعضها ضحية للقراصنة فقط. فهي تهدد موارد مصر من قناة السويس التي تسهم مع خليج عدن المواجه للصومال في توفير طريق قصير للسفن التي تنقل السلع المختلفة. ويترتب علي ذلك توفير دخل هام لمصر من عائدات قناة السويس. فالواضح أن دور الأساطيل الأجنبية لوقف القرصنة أقل فاعلية من دور الحكومة الصومالية القوية المسيطرة علي برها ومياهها الإقليمية. ويمكن أن تساهم مصر بمصداقيتها وباتصالاتها مع دول العالم في توفير الاستقرار داخل الصومال عبر إيجاد بدائل لسبل العيش الكريم في المناطق التي تنطلق منها عمليات القرصنة, كذلك الامتناع عن الصيد في المياه الإقليمية الصومالية وهو أحد دوافع القرصنة.

ويحضرني في هذا الصدد ماهو مطروح حاليا من أفكار بشأن إيجاد عملية لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة في الصومال. وهذه العملية قد تستند إلي عملية الاتحاد الإفريقي القائمة حاليا. وتصادف أن قوات الاتحاد الإفريقي تحرس حاليا المنشآت الحيوية نفسها التي كانت تحرسها القوات المصرية في عملية الأمم المتحدة بالصومال في أوائل التسعينيات. وحظيت القوات المصرية - حينذاك - بتقدير كبير من الشعب الصومالي لدورها في تقديم المعونات الغذائية والطبية وحفاظها علي تقاليد الشعب العربي المسلم, وهو أمر لاتحظي به قوات الاتحاد الأفريقي حاليا. وهنا أريد القول أن ذلك يعني أن أية مشاركة مصرية في تدريب الصوماليين ستكون محل ترحيب.

أما علي المستوي الإنساني، فإن مصر مازالت تستقبل أبناء الجالية الصومالية، ولو كانت هناك بعض المشاكل فإن الجانب الصومالي يكون مساهما فيها. وبناء علي ذلك، فإن زيارة رئيس الصومال تؤكد مواصلة مصر لدورها في إعادة بناء الدولة الصومالية.

عن/ صحيفة (الأهرام) المصرية

بوتفليقة يؤدي اليمين الدستورية متعهداً بتعزيز المصالحة الوطنية

الجزائر/ متابعات:

تعهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بعد أدائه اليمين الدستورية يوم الاحد في أول خطاب يوجهه إلى الشعب الجزائري في العهدة الجديدة بتعزيز مسعى المصالحة الوطنية وتعميقه، وقال: « إنه سيسعى إلى الدفع باتجاه اللامركزية، مجددا التزامه بمحاربة الرشوة والمحاباة والمحسوبية».

وأشارت جريدة « الأيام» الجزائرية إلى أنه جرت مراسيم التنصيب الرسمي للرئيس بوتفليقة الذي أدى اليمين الدستورية بحضور الشخصيات الوطنية والسياسية في مقدمتهم رؤساء الجزائر السابقين وهم أحمد بن بلة والشاذلي بن جديد وعلي كافي، واعترف بوتفليقة في أول خطاب يوجهه للشعب الجزائري في العهدة الجديدة بثقل الحمل والمسئولية التي على عاتقه، لأن الأمر يتعلق بتطلعات وآمال الشعب الجزائري الذي اختاره بأغلبية مطلقة تجاوزت 90 بالمائة من الأصوات في انتخابات 9 أبريل الجاري.

وحدد الرئيس بوتفليقة في خطابه الذي استغرق 20 دقيقة أهم المحاور التي سيركز عليها في برنامجه للعهدة الحالية، وكانت البداية من ملف المصالحة الوطنية الذي يحظى بأهمية خاصة لدى رئيس الجمهورية .

وجدد بوتفليقة عزمه والتزامه بتعميق المسعى الذي ساندته الشعب بقوة في العهدتين المنقضيتين، مبرزا دور المصالحة في إرساء السلم المدني، وقال:«إن من شأن المصالحة الوطنية تعزيز التلاحم الاجتماعي مستقبلا وضمان ديمومة الوحدة الوطنية.

وفي تطرقه إلى الملف الاجتماعي اعترف رئيس الجمهورية بالصعوبات التي ما تزال تواجه فئات عريضة من المواطنين رغم الجهود المبذولة طيلة العهدتين المنقضيتين في سبيل تحسين المستوى المعيشي للمواطن».

وأكد بوتفليقة أن السكن وتوفير المياه وشبكات الصرف الصحي والطاقة والهياكل الصحية في مقدمة البرامج الاستثمارية التي ستكون لها الأولوية في العهدة الحالية، كما اعتبر أن تعجيل تحديث المرافق العمومية وترشيد تنظيمها وتسييرها على الوجه الأنسب هي الأهداف التي ستسهر الدولة على تحقيقها.

وأشار الرئيس بوتفليقة إلى أنه من حق الشعب الجزائري أن يرجو جني ثمار الجهود الجبارة التي بذلت من أجل إقامة المنشآت القاعدية على اختلافها وتوفير الوسائل اللازمة لتسييرها.

الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

في الدورة الـ 28 لوزراء خارجية اتحاد المغرب العربي بطرابلس

أمين لجنة الاتصال الخارجي الليبي يطالب بمعالجة سريعة وجريئة لتعثر العمل المغاربي

طرابلس / متابعات:

وصف موسى كوسا أمين اللجنة الشعبية العامة للإتصال الخارجي والتعاون الدولي الإشارات التي بدأت تصدر عن الإدارة الأمريكية الجديدة حول نظرتها للعالم الإسلامي وموقفها من الانتشار النووي ونزع أسلحة الدمار الشامل على المستوى العالمي بأنها «تعد إيجابية» .

وشدد كوسا في كلمة له افتتح بها أعمال الدورة الـ 28 لوزراء خارجية اتحاد المغرب العربي التي عقدت بطرابلس الاحد ،على ضرورة أن تقترن الإشارات الأمريكية بالتطبيق واتخاذ موقف أكثر توازنا وعدلا حيال الصراع العربي ـ الإسرائيلي .

ونقلت جريدة « أويا» الليبية عن كوسا قوله:« إن القرار الذي اتخذه الجانب الأوروبي برفع مستوى علاقاته مع الكيان الإسرائيلي كان خاطئا وخاصة أنه جاء في وقت يصعد فيه الكيان الإسرائيلي من حصاره الظالم وعدوانه ضد الشعب الفلسطيني» .

ونبه كوسا إلى أن ذلك القرار شجع الإسرائيليين على شن عدوانهم الإجرامي على قطاع غزة الذي قوبل بردود فعل خافتة من الشركاء في الاتحاد من أجل المتوسط الذي قيل بأنه أداة للسلام والتنمية في المنطقة ، مذكرا بأن ليبيا قامت بعرض هذا الموضوع على الجامعة العربية واتخذت فيه قمة الدوحة قرارا مهما يتعين متابعة تنفيذه .

ودعا كوسا في هذا الخصوص إلى تنشيط وتوسيع آفاق العمل المغاربي وفق منهجية واضحة تحقق مصالح شعوبه وإلى تعزيز فرص السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة العربية وإفريقيا لمواجهة التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها عالم اليوم ، مؤكدا أن ذلك يتطلب معالجة سريعة وجريئة لوضع حد للأسباب التي أدت إلى تعثر العمل المغاربي .

وفي هذا الصدد ، أشار كوسا إلى أن حالة الانقسام والتشرذم على المستويين العربي والفلسطيني أدت إلى أحداث حالة غير مسبوقة من الضعف والهون شجعت العدو الإسرائيلي على تصعيد عدوانه لإنهاء الوجود الفلسطيني ، لافتا إلى أن مشاريع التسوية المطروحة من الجانب العربي ثبت فشلها وأصبحت تتطلب معالجة جذرية ضمانا لإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية وعودة اللاجئين الفلسطينيين وتفكيك الترسانة النووية الإسرائيلية .

الموت يغيب الشاعر السوداني النور عثمان أبكر

الشاعر الراحل النور عثمان أبكر

الخرطوم / متابعات :

غيب الموت مؤخرا الشاعر والأديب السوداني الكبير النور عثمان أبكر الذي رحل في هدوء عن عمر بلغ 71 عاما، والشاعر الراحل النوري يوصف بأنه أحد نجوم شعر التفعيلة في السودان في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ويصنف شعره في باب الغنائية العالية.

ولد النور عثمان أبكر في مدينة بور تسودان أكبر ميناء بحري في السودان علي البحر الأحمر في عام 1938 من أب وأم جاءا من غرب السودان واستقرا في المدينة.

ووفق صحيفة «الراية» القطرية درس في كلية الآداب جامعة الخرطوم قسم اللغات، ليتخرج فيها في عام 1962. وهاجر بعد ذلك إلى ألمانيا ومكث هناك حتي عام 1965 وتزوج فيها من ألمانية تدعى مارجريت وهي خبيرة في معهد جوته الألماني بالخرطوم وبعد عودته من ألمانيا عمل بالتدريس ولكنه لم يستقر بالوظيفة، فهاجر مرة أخرى عام 1979 إلى دولة قطر حيث التحق أولا مترجما بصحيفة «الراية» ومن ثم عمل سكرتيرا لتحرير مجلة «الدوحة» التي كان يرأس تحريرها الدكتور محمد إبراهيم الشوش المستشار الإعلامي الحالي بالسفارة السودانية بالدوحة.

ويعتبر أبكر أحد مؤسسي مدرسة «الغابة والصحراء الأدبية» في السودان، التي تأسست في أوائل الستينيات من القرن الماضي، إلى جانب الشعراء الدكتور الراحل محمد عبدالحي، ومحمد المكي إبراهيم ويوسف عيدابي، وتقوم فكرة الغابة التي ترمز إلى الافرقانية والصحراء التي ترمز إلى العربية على أن التمازج العربي الأفريقي في السودان هو الذي يشكل الأصل في الثقافة السودانية، وبالتالي انتماء الشعر السوداني إلى هذا التمازج.

حصل الشاعر الراحل في عام 1985 على وظيفة مترجم خاص في الديوان الأميري بدولة قطر، حيث ظل يعمل فيه حتى وفاته مؤخرا، وللشاعر الراحل أربعة دواوين شعرية نذكر منها: «صحو الكلمات المنسية»، و«غناء للعشب والزهر».

ترجم عشرات الكتب من الإنجليزية إلى العربية ومن الألمانية إلى العربية، وله دراسة تحت الطبع حول الرواية السودانية، وترجم أخيرا كتابا عن «مشكلة دارفور».

ويعد الراحل شاعرا صاحب قاموس خاص.. يقترب من المفردة الفلسفية كما أنه رسام وتشكيلي.

جثمان الفقيد يوارى التراب

تكريم الكاتب أنيس منصور فى يوم التراث العالمي

القاهرة/ متابعات :

احتفل المجلس الأعلى للآثار بيوم التراث العالمى مساء السبت 18 أبريل بحديقة المتحف القبطى بمصر القديمة وتم تكريم الكاتب الشهير أنيس منصور بمنحه الميدالية الذهبية «ماعت» رمز الحق والعدل والنظام عند المصرى القديم.

وأوضح د. زاهى حواس أمين عام المجلس الأعلى للآثار أن الكاتب الكبير أنيس منصور استطاع بقلمه أن يجمع المصريين على عشق الحضارة المصرية القديمة من خلال كتاباته ويستحق أن يكون فيلسوف البسطاء يعبر عن آمالهم وأحلامهم ويفتح لهم نوافذ فى التاريخ المصرى ليطلوا معه على أعظم آثار الأجداد.

ومن أهم المواقع التى كتب عنها أنيس منصور هى مقابر العمال بناة الأهرام كما لعب دورا هاما أثناء الكشف عن مراكب الملك خوفو مع المرحوم كمال الملاخ وكتب عديد من المقالات والكتب باللغات المختلفة التى تتحدث عن هذا الكشف.

والكاتب أنيس منصور عرف التفوق منذ نعومة أظافره فقد كان الأول على القطر المصرى فى امتحان التوجيهية «الثانوية العامة» عام 1943 وتخرج من كلية الآداب قسم الفلسفة مع مرتبة الشرف الأولى عام 1947 وبدأت حياته الصحفية مترجما للقصة القصيرة عام 1947 فى جريدة الأساس ثم انتقل لجريدة الأهرام وكتب فيها أكثر من 500 قصة قصيرة بين عامى 1950 ، 1952 كان مسئولا عن تحرير الصفحة النسائية بالأهرام.

وفى عام 1959 قام بأشهر رحلة صحفية حول العالم كله استغرقت 225 يوما بلا توقف ومنها قارة استراليا والهند وجزيرة سرنديب منفى الزعيم أحمد عرابى ورفاقه وكان كتابه «حول العالم فى 200 يوم» أكثر الكتب توزيعا بشهادة اليونسكو 24 طبعة ونتيجة النجاح الباهر الذى حققته السلسلة المتعة من أدب الرحلات المنشورة فى أخبار اليوم وقتها تم تعيينه رئيسا لتحرير مجلة الجيل عام 1960 أحد إصدارت مؤسسة أخبار اليوم وكان عمره 36 عام.

وهو الصحفى الوحيد الذى تولى رئاسة تحرير أكثر من عشرة إصدارات منها المجلات كمجلة الجيل 1960، مجلة هى 1962، آخر ساعة 1970، أكتوبر 1976، وادى النيل 1979، الكاريكاتير 1993 وموسوعة المرأة العربية.

ومن الجرائد جريدة العروة الوثقى 1980، جريدة مايو 1985 كما أصدر وزير الثقافة فاروق حسنى قرارين بتعيينه فى رئاسة تحرير القاهرة والكاتب المصرى وحصل أنيس منصور على أرفع الجوائز المصرية والعربية والعالمية منها جائزة الدولة التشجيعية والتقديرية وجائزة الإبداع الفكرى لدول العالم الثالث وجائزة مبارك فى الآداب وجائزة كاتب الأدب العلمى الأول من أكاديمية البحث العلمى كما حصل على لقب الشخصية الفكرية العربية الأولى من مؤسسة السوق العربية بلندن.

وألف 187 كتاباً فى الآداب والفلسفة والتراجم الذاتية والقصة المسرحية والرحلات وهو أول صحفى يصدر موسوعة عن المرأة فى عشرة مجلدات عنوانها «المرأة عبر العصور» وبمناسبة الاحتفال بيوم التراث العالمى أصدر المجلس الأعلى للآثار كتابا بعنوان «الإسكندرية عبر العصور – أبو مينا – مريوط» وذلك لإلقاء الضوء على موقع من مواقع التراث العالمى وهو موقع أبو مينا بصحراء مريوط 56كم جنوب غرب الإسكندرية والذى كان أهم مركز مسيحى للحج فى العالم بعد الأراضى المقدسة فى فلسطين.

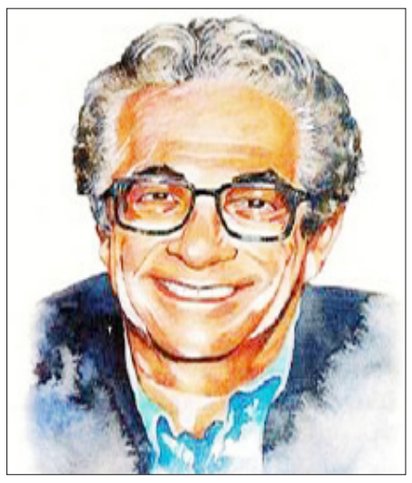
أنيس منصور

إصدار «نداء سوسة حول حوار الحضارات» في ختام ملتقى المبدعات العربيات

تونس/ متابعات:

اختتمت ، الدورة الرابعة عشرة للملتقى المبدعات العربيات التى انتظمت بمدينة سوسة تحت شعار «حوار الحضارات واثره فى ابداعات المراة العربية» باصدار المشاركات القادمات من 12 بلدا عربيا «نداء سوسة حول حوار الحضارات ».

واكد هذا النداء وفقا لما ورد بجريدة « أخبار تونس » أن حوار الحضارات واجب انساني وشرط للتعاون الايجابي البناء من اجل تعايش سلمى وقيم ثابتة ومشتركة بين البشر.

وابرزت المداخلات خلال هذا الملتقى الذي تواصل من 16 الى 18 ابريل 2009 دور الابداع فى تحقيق التواصل بين الحضارات واهمية معرفة الذات ومعرفة الاخر فى ترسيخ قيم التسامح والايمان بحق الاختلاف والاعتزاز بالقيم الذاتية فى اطار الندية والاعتراف بجدارة كل الحضارات.

ولدى اشرافها على الجلسة الختامية ، اكدت اليفة فاروق عضو الديوان السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي الموفق الاداري ان هذه اللقاءات الدولية تتيح الفرصة لتثمين مبادرات الرئيس زين العابدين بن على الهادفة الى تامين حق جميع الشعوب فى التنمية المتضامنة والتقدم في كنف السلام وحرصه على تعزيز الحوار بين الحضارات والاديان.

وأشارت اليفة الى تزامن هذه التظاهرة الابداعية النسائية مع رئاسة السيدة ليلى بن علي حرم رئيس الدولة لمنظمة المراة العربية لمدة عامين ستتضاف خلالهما العديد من المكاسب للمراة العربية وتتعزز جسور التعاون والشراكة على المستويين العربى والدولى لمزيد الارتقاء باوضاع المراة.

وشددت اليفة على دور التجمع الدستوري الديمقرطى في تعزيز الوعي بقيم الاعتدال والتسامح والتضامن والانفتاح على الاخر مبرزة في هذا الصدد ما يتطلبه دور المراة المبدعة والمثقفة فى الظروف العالمية الراهنة من جهد لرفع التحديات ونشر ثقافة السلم والتضامن والحوار.

وذكرت اليفة بما تحظى به المراة التونسية من مكانة مرموقة فى الاسرة والمجتمع بفضل الارادة السياسية لرئيس الدولة الذي مكنها من الحضور الفاعل في مختلف الانشطة والمسؤوليات ومواقع القرار من منطلق الايمان بأن حماية حقوقها وتفعيلها ودعم اوضاعها من المقومات الاساسية للاصلاح وان المراة تعد طرفا فاعلا ضد كل نوازع التطرف .